

تصدر عن مؤسسة المستقلين الدولية  
( نشرة إسبوعية إخبارية لقضايا الهجرة غير النظامية )

رئيس التحرير : سحر المليجي

رئيس مجلس الادارة : بسمة فؤاد

# النشرة الإخبارية

## جنايات القاهرة تؤجل محاكمة 16 متهما في "تشكيل إجرامي لتهرب المهاجرين"



قررت محكمة جنايات القاهرة، تأجيل محاكمة 16 متهما، بتهريب المهاجرين لجلسة 13 مايو المقبل، بعد اتهامهم بتأسيس جماعة إجرامية منظمة لأغراض تهريب المهاجرين.

وكشف أمر إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات، أنهم في تاريخ سابق على تاريخ تحرير المحضر بدائرة قسم أول أكتوبر، بمحافظة الجيزة، أسسوا وآخرين مجهولين فيما بينهم جماعة إجرامية منظمة لأغراض تهريب المهاجرين، مكونة من عدة أشخاص وتعمل وفق تنظيم معين يتمثل في إدارة الأول تلك الجماعة وتوزيع المهام على أعمالها واستقطاب المهاجرين وإصدار التكاليفات لباقي أعضاء الجماعة، من أجل الحصول بشكل مباشر على منافع مادية عن كل مهاجر.

ونص المحضر، أن المتهمين ارتكبوا جريمة تهريب المهاجرين وان تلك الجماعة الإجرامية المنظمة تولت بالتعاون مع منظمة غير وطنية، تدبير انتقال المهاجرين طياراً للسفر من دولة مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالمخالفة للشروط اللازمة للدخول المشروع إلى الدولة المستقبلية وكان من شأنها تهديد حياة المهاجرين المجني عليهم، للخطر والمعاملة المهينة والغير إنسانية .

## الأمين العام للأمم المتحدة: المهاجرون في ليبيا معرضون للخطر على أيدي تجار البشر

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إن «المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء في ليبيا معرضون لمخاطر جسيمة على أيدي شبكات الاتجار بالبشر وغيرها من الشبكات الإجرامية»

وطالب غوتيروش، «بإجراء تحقيقات شاملة ونزيهة في جميع حوادث انتهاكات حقوق الإنسان المبلغ عنها داخل مراكز الاحتجاز الليبية، وحث على إخلاء سبيل المحتجزين بطريقة غير قانونية»، معبرا عن قلقه من عمليات الإبعاد والطرده الجماعي للمهاجرين وطالبي اللجوء، في ظروف غير إنسانية".

كما دعا إلى إلغاء القوانين التي تجرم الدخول والإقامة غير النظاميين، والنظر في تدابير غير احتجازية كتدابير بديلة للاحتجاز»

وقال غوتيريس «يجب السماح للبعثة ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها بالوصول دون قيود إلى مراكز احتجاز المهاجرين".

وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، وصل عدد المهاجرين في ليبيا في ديسمبر 2023 إلى 706 آلاف و369 مهاجراً، من بينهم أطفال تقدر نسبتهم بحوالي 10%.

وحتى 15 مارس، اعترض خفر السواحل الليبي 3 آلاف و311 مهاجراً وولاجتاً في البحر وأعادهم إلى ليبيا، كما جرى الإبلاغ عن وفاة 558 شخصاً آخرين في الفترة من أول يناير إلى 25 مارس 2024 على طول الساحل الليبي، كما وتلقى المهاجرون واللاجئون الذين نزلوا في الموانئ الليبية التي تتمتع وكالات الأمم المتحدة الإنسانية بإمكانية الوصول إليها، مساعدات إنسانية منقذة للحياة. وحتى 20 مارس، كان نحو 3 آلاف و427 مهاجراً وولاجتاً محتجزين في مراكز احتجاز رسمية في جميع أنحاء ليبيا من بينهم 348 طفلاً.



## بتهمة تهريب المهاجرين إلى مصر: السجن المشدد لمهرب سوداني



أصدرت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بالتجمع الخامس، حكماً بمعاينة سوداني الجنسية، بالسجن المشدد 3 سنوات، وغرامة قدرها مليون جنيه؛ لاتهامه وآخر بتهريب المهاجرين من نيجيريا إلى الأراضي المصرية.

وجاء في أمر إحالة القضية رقم 5045 لسنة 2023 جنايات قصر النيل، والمقيدة برقم 334 لسنة 2023 كلي وسط القاهرة، أن المتهمان في غضون عام 2022، ارتكبا جريمة تهريب المهاجرين - ذات طابع غير وطني - بأن دبرا انتقال مهاجرة غير شرعية بطريقة غير مشروعة من نيجيريا إلى الأراضي المصرية بأن اتفق الأول مع الثاني على تهريبها.

ونص أمر الإحالة، أن المتهم الثاني خطط لتهريب المهاجرة وعين لنفسه دور إدارة عملية التهريب والتنسيق والتواصل مع شركائه الضالعين في تهريب المهاجرين عبر الشريط الحدودي بين مصر والسودان.

## قبرص تعلق النظر في طلبات لجوء السوريين



علقت السلطات القبرصية، النظر في طلبات اللجوء المقدمة من سوريين، بعد تزايد أعداد المهاجرين غير الشرعيين خلال أبريل الجاري.

كان أكثر من ألف سوري قد وصلوا إلى قبرص على متن قوارب قادمة من لبنان حتى أبريل الجاري، وهو ما دفع ذلك الأمر الرئيس القبرصي، نيكوسيا إلى دعوة شركائها في الاتحاد الأوروبي إلى بذل المزيد من الجهود لمساعدة لبنان، وإعادة النظر في وضع سوريا التي مزقتها الحرب، والتي تعتبر في الوقت الراهن غير آمنة لإعادة طالبي اللجوء إليها".

وتقع قبرص في الطرف الشرقي للاتحاد الأوروبي، حيث تبعد نحو 160 كيلومترا إلى الغرب من شواطئ لبنان أو سوريا. وسجلت وصول أكثر من ألف مهاجر عن طريق البحر في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام مقارنة مع 78 فقط خلال الفترة نفسها من عام 2023.

وبموجب القرار القبرصي، فإن طالبي اللجوء سيقتصر وجودهم في مخيمين للاستقبال يوفران الطعام والمأوى، دون أي فائدة أخرى، ومن يغادرونها لن يسمح لهم بالعمل أو تلقي أي مزايا.

ويتم إجراء اتصالات حاليا في المفاوضات الأوروبية، حول كيفية مساعدة بروكسل لبيروت في وقف هذه التدفقات، في ظل معاناة لبنان من أزمة مالية طاحنة، وزيادة تدفقات مئات الآلاف من اللاجئين السوريين.

## فرنسا تستكمل عملياتها العسكرية للقضاء على مهاجري "جزر القمر" المتواجدين في "مايوت"



أعلنت وزارة أقاليم ما وراء البحار الفرنسية إطلاق عملية جديدة ضد الانفلات الأمني والهجرة غير الشرعية والإسكان، غير الصى في جزيرة مايوت الواقعة في المحيط الهندي، وذلك بعد مرور عام واحد من بدء التدخل الأول الذي أطلق عليه اسم "وامبوشو".

وقالت الصحف الفرنسية، أن نحو 1700 من رجال الدرك والشرطة والجنود سيشاركون في هذه العملية والتي ستستمر 11 أسبوعاً.

وكانت عملية وامبوشو قد بدأت في 25 أبريل عام 2023 بجزيرة مايوت الفرنسية الواقعة في المحيط الهندي من قبل السلطات الفرنسية لترحيل المهاجرين غير الشرعيين من الجزيرة، والذين ينحدر أغلبهم من جزر القمر المجاورة، فضلاً عن تفكيك أحياء الصفيح.

يذكر أن الكثير من المهاجرين الأفارقة ومهاجرين من جزر القمر يحاولون سنويا الوصول بشكل غير نظامي إلى الأربيل، الذي يعد نصف سكانه من الأجانب، ويصل المهاجرون من جزيرة أنجوان التابعة لجزر القمر على بعد 70 كيلومتراً فقط من جزيرة مايوت، إلا أن فرنسا عززت قواتها منذ عام 2019، بهدف مكافحة هذه الهجرة غير النظامية، من خلال نشر سفن اعتراضية في البحر وفرض مراقبة جوية.

### 6265 مهاجر عبروا القناة الإنجليزية في 4 شهور

لايزال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك، مصراً على قانون ترحيل طالبي اللجوء في بريطانيا إلى رواندا، إذا وصلوا إلى بريطانيا دون إذن، على الرغم من أن المحكمة العليا في المملكة المتحدة أكدت أن ترحيل المهاجرين وطالبي اللجوء من أراضيها "غير قانوني". وكان سونك والرئيس الرواندي بول كاجامي قد اتفقا، مؤخراً، حيث أعلنتا عن اقتراب موعد إرسال المهاجرين غير القانونيين من بريطانيا إلى رواندا.

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية إن سونك أطلع الرئيس كاجامي على "المراحل التالية للتشريع في البرلمان" والذي هو محل خلاف كبير في الوقت الحالي، وأضاف المتحدث أن "سونك وكاجامي يتطلعان إلى بدء انطلاق رحلات جوية تغادر إلى رواندا في الربيع.

كان رئيس الوزراء البريطاني، قد أعلن عن سلسلة من الإجراءات لخفض معدلات الهجرة القانونية، إلى 300 ألف شخص، بعد أن بلغت 745 ألف مهاجر، عام 2022، متعهداً بمنع الأشخاص من القيام برحلة عبور قناة المانش الخطيرة التي يبلغ طولها حوالي 20 ميلاً (32 كم) في قوارب صغيرة، والذي وصل من خلاله 29 ألف شخص العام الماضي، بعد وصول رقم قياسي بلغ 45775 مهاجراً عام 2022.

وقد أعلنت الحكومة البريطانية عن اكتشاف محاولة 6265 مهاجراً غير شرعي عبور القنال الإنجليزي حتى الأحد الماضي، والذي شهد وصول 10 قوارب به 534 مهاجراً في يوم واحد. ولفتت الشبكة إلى أن عدد المهاجرين الذين وصلوا عبر القناة منذ بداية العام الجاري يزيد بنسبة 28% عن العدد المسجل في الفترة ذاتها من العام الماضي.

فيما دفعت بريطانيا إلى رواندا 200 مليون جنيه إسترليني لإعادة توطين المهاجرين غير الشرعيين بها، رغم حظر رحلة الترحيل الأولى في يونيو 2022 من قبل القضاة الأوروبيين. وتنفق بريطانيا حالياً أكثر من 3 مليارات جنيه إسترليني سنوياً على معالجة طلبات اللجوء، وتبلغ تكلفة إيواء المهاجرين الذين ينتظرون القرار في الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى نحو 8 ملايين جنيه إسترليني يومياً. وتشير الأرقام إلى أن حوالي 100 ألف طلب لجوء لم يتم البت فيها بعد.



### سياسيون: الهجرة غير الشرعية من أهم الملفات التي تعنتي بها مصر



اتفق السياسيون المتخصصون في قضايا الهجرة المصرية، أن الهجرة غير الشرعية من أهم الملفات التي تعنتي بها الدولة المصرية، وتوليها أهمية كبيرة نظراً لحساسيتها المفرطة، خاصة بعد التوترات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط.

كما اتفقوا على أن مصر أصبحت الملاذ للاجئين من السودان وسوريا وليبيا وفلسطين، حيث استقبلت مصر في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 10 ملايين لاجئ من مختلف الجنسيات.

يقول الدكتور طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن مصر تمشي بخطى ثابتة في استكمال مسارها في ملف الهجرة غير الشرعية، لافتاً إلى نجاح مصر في إغلاق حدودها البحرية ضد رحلات الهجرة غير الشرعية.

وأضاف أن المرحلة المقبلة ستشهد قوة في العلاقات المصرية الأوروبية، وأنه من الطبيعي أن يكون هناك استثمارات أوروبية مشتركة، عبر شراكة اقتصادية واستثمارات أوروبية في مصر.

فيما قال الدكتور أكرم بدر الدين أستاذ العلوم السياسية يقول: الهجرة غير الشرعية مشكلة دائماً ما تفرق الدول الغربية ودول البحر المتوسط، لافتاً إلى انتشارها بسبب الصراعات والحروب الداخلية، وما يتبعها من أزمات اقتصادية.

وأضاف : مصر بذلت جهوداً كبيرة لضبط المياه الإقليمية، وبالتالي لم تخرج أي عملية غير مشروعة للهجرة من مصر في السنوات الأخيرة، وهذا الموضوع يهم العالم بالكامل، لأنه مرتبط بموضوع الإرهاب، لافتاً إلى ضرورة التعاون في الملف الاقتصادي وإقامة مشروعات مشتركة ومزيد من الاستثمارات بين مصر وأوروبا لتقليص خطر الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

الدكتور أيمن سمير أستاذ العلاقات الدولية، الخبير السياسي، قال: مصر لديها رؤية متكاملة لحل قضية الهجرة غير الشرعية، لافتاً إلى أن مصر تبذل كل السبل للحد من الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، فقد اتفقت مع الاتحاد الأوروبي أن الهجرة لابد أن تكون وسط إطارها الشرعية.

وأوضح أستاذ العلاقات الدولية أن إسرائيل تساعد في تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الحرب على قطاع غزة، لأن نتيجة الحرب اندفاع الآلاف لترك قطاع غزة والبحث عن مناطق آمنة بعيداً عن الحرب، بالتالي هدم القطاع والبنية التحتية والبيوت يجعلها منطقة غير آمنة، وهو ما يؤدي إلى الهجرة.

### وصول 97 لاجئ أفريقي الى ايطاليا جوا..الاثنين



أعلنت جماعة سانت إيجيديو الكاثوليكية، عن وصول 97 لاجئاً من أثيوبيا إلى مطار روما الدولي (ليوناردو دا فنتشي) بضاحية فيوميتشينو، على متن رحلة للخطوط الجوية الإثيوبية من أديس أبابا، ضمن مشروع الممرات الإنسانية الذي تروج له مع مؤتمر الأساقفة الإيطالي وبالتعاون مع الوزارات المحلية والخارجية.

وقالت مذكرة للجماعة الكاثوليكية، إن "الأشخاص الـ97، معظمهم من المواطنين الإريتريين والصوماليين اللاجئين في إثيوبيا منذ بعض الوقت"، وقد "تم الإبلاغ عن وضعهم جزئياً من قبل أفراد عائلاتهم أو أصدقائهم الموجودين في إيطاليا"، الذين "سبق وأن وصل بعضهم عبر الممرات الإنسانية.

وقد كان في استقبال بعض العائلات الوافدة، أقاربهم، بينما سيلقى آخرون الضيافة في المنازل التي توفرها شبكة دعم المجتمع المدني، مما يجعل هذا الاستقبال واسع النطاق ممكناً في ثمان مقاطعات إيطالية: لاتسيو، أبروتسو، كامبانيا، إميليا رومانيا، ليغوريا، لومبارديا، صقلية وتوسكانا، فيما سيتم إدماج القاصرين من خلال الالتحاق الفوري بالمدارس، والبالغين بتعلم اللغة الإيطالية، وبمجرد الحصول على وضع اللجوء، الدخول إلى عالم العمل.

يأتي وصول اللاجئين الـ97، ضمن خطة أعلنت عنها الجماعة الكاثوليكية تستهدف وصول 300 عامل مهاجر في إطار مشروع تجريبي تقوده جماعة سانت إيجيديو الكاثوليكية، بالتعاون مع وزارة الداخلية، تحت عنوان "مشروع ممرات العمل" والذي يستهدف سد عجز العمالة الإيطالية في قطاعات التصنيع والضيافة والتمريض، ومن الدول المستهدفة، لبنان وكوت ديفوار وأثيوبيا.

## نداء عالمي لتوفير 112 مليون دور لدعم 2.1 مليون مهاجر

قال الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، أن الأمر أصبح "مقلق للغاية" في الأسابيع الأخيرة، وذلك بعد تسجيل وصول أكثر من 600 مهاجر غير شرعي من لبنان خلال يومين. كان مهاجرين سوريين قد خرجوا من لبنان، إلى قبرص، هرباً من الأزمة الاقتصادية الخائفة المستمرة التي تعاني منها البلاد، بالإضافة إلى التحسن في الجو الذي يسهل الملاحة في المتوسط. وقال الرئيس القبرصي بعد اجتماع مع رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا، "اتفهم تماماً التحديات التي يواجهها لبنان، لكن تصدير المهاجرين إلى قبرص لا ينبغي أن يكون الحل ولا يمكن قبوله".

طالبت منظمة الهجرة الدولية، في نداء عالمي أطلقتته 48 منظمة إنسانية وتنموية وحكومة، بتوفير 112 مليون دولار، لتقديم الدعم اللازم لـ 2.1 مليون مهاجر والمجتمعات المستضيفة لهم في مناطق شرق وجنوب أفريقيا بما في ذلك في جيبوتي وإثيوبيا والصومال واليمن وكينيا وتنزانيا.

يأتى هذا النداء بعد المأساة التي وقعت الأسبوع الماضي، قبالة سواحل جيبوتي، حيث غرق مركبهم خلال رحلة خروجه إلى اليمن، وراح ضحيتها 38 مهاجراً، من بينهم أطفال.

وشدد نائب مدير منظمة الهجرة الدولية للعمليات اوجوشي دانيالز، على الحاجة إلى توفير الدعم اللازم لتقديم المساعدات الإنسانية والحماية للمهاجرين عبر طرق الشرق والجنوب الإفريقي.

ولفت إلى أن عشرات الآلاف من المهاجرين الذين يخرجون سنوياً من منطقة القرن الإفريقي، خاصة إثيوبيا والصومال، بحثاً عن العمل في دول الخليج، عبر طريق الشرق الإفريقي، كما أن هناك مهاجرين يحاولون الوصول إلى دولة جنوب إفريقيا عبر كينيا وتنزانيا وغيرهما من دول منطقة الجنوب الإفريقي، ويسلكون طرقاً من أخطر الطرق وأكثرها تعقيداً.

وفي عام 2023، جرى رصد 480 ألف حركة هجرة عبر هذين الطريقين. ويعاني المهاجرون العديد من الانتهاكات والاستغلال والاتجار. ويهدف النداء إلى توفير الأموال اللازمة لتقديم الدعم وإنقاذ حياة هؤلاء المهاجرين، وإعادة دمجهم في مجتمعاتهم. وأشار وزير الداخلية الذي أكد أن "كل المؤشرات توهي بأن تدفق المهاجرين سيستمر"، إلا أن الأمر يتفاقم بسبب تراجع تركيز السلطات اللبنانية على وقف الهجرة من سواحلها في الأشهر القليلة الماضية وسط تصعيد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية. وقال إيوانو إن قبرص تريد أيضاً أن تكون مساعداً للاتحاد الأوروبي للبنان مشروطة بوقف تدفق المهاجرين".

وتقع قبرص على بعد 160 كيلومتراً فقط من لبنان، وقد وصل نحو 2004 مهاجرين إلى قبرص عن طريق البحر في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، مقارنة مع 78 فقط في الفترة نفسها من عام 2023، وفقاً لبيانات رسمية. كما أن مقابلات مع اللاجئين أظهرت أن تجار البشر يتقاضون ثلاثة آلاف دولار مقابل رحلة الفرد الواحد إلى قبرص، مقارنة مع سبعة آلاف دولار إلى إيطاليا.

وتطالب قبرص الاتحاد الأوروبي، اعتبار سوريا دولة آمنة، حتى يتم إعادة المهاجرين السوريين إليها مرة أخرى.

### مسؤول أمريكي يهاجم مهاجري الصين وروسيا.. ويؤكد: يقومون بأنشطة غير قانونية



أعلنت مدينة أوكلاهوما التابعة لولاية تكساس الأمريكية عن سعيها للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث أعلن تشارلز ماکول رئيس مجلس النواب عن مشروع قانون للهجرة، يحد من الهجرة غير النظامية، مؤكداً أنه لا يقتصر على الذين يدخلون بشكل غير قانوني عبر الحدود الجنوبية فقط، حيث إنه يستهدف المهاجرين من كل العالم ممن يقومون بأنشطة غير قانونية، لافتاً النظر إلى الصين والروسيين".

وقال إن الدولة تعاملت في السنوات الأخيرة مع تدفق النشاط الإجرامي الأجنبي بعد تقنين الماريجوانا الطبية، وهو ما جلب الكثير من النشاط غير القانوني إلى ولبيتا فيما يتعلق بالاتجار بالبشر، وتصدير الماريجوانا غير القانونية التي ليست للأغراض الطبية".

وأضاف "يهدف مشروع القانون إلى الحد من "الاحتلال غير المسموح به، حيث سيتم تعريم أي شخص يتم القبض عليه في الولاية بشكل غير قانوني بمبلغ 500 دولار، موضحاً أنه لن يقوم تطبيق القانون بترحيل المعتقلين، ولكن سيكون أمام المخالفين ثلاثة أيام لمغادرة الولاية".

وقال ماکول: "إذا لم تغادر ولاية أوكلاهوما في غضون 72 ساعة وواجهت جريمة متتابعة، فقد يكون ذلك بمثابة السجن أيضاً، لافتاً أن الهجرة غير الشرعية هي مصدر القلق السياسي الأول بين سكان أوكلاهوما، لكن القضية تمتد إلى ما هو أبعد من الولاية، ويمكن للأخريين أن يحدوا حدوها".

وأضاف ماکول: "هذا التشريع مكتوب أيضاً بطريقة أعتقد أن الدول الأخرى في منطقتنا يمكن أن تتبناها، وبدلاً من مجرد اتباع نهج كل دولة على حدة في التعامل مع الأزمة، ليكون حلاً إقليمياً بالولايات المتحدة".

### النواب الإسباني يوافق على حصول نصف مليون مهاجر غير شرعي على "الجنسية"

يبحث مجلس الشيوخ الإسباني مصير نصف مليون مهاجر غير شرعي، بعد أن وافق مجلس النواب الإسباني على مشروع قانون لصالح المهاجرين ويسمح لهم بالحصول على الجنسية الإسبانية. مشروع القانون الذي تم مناقشته الأسبوع الماضي، دعمته الأحزاب في الحكومة الليبرالية اليسارية، بالإضافة إلى حزب المعارضة الشعبي، مما عارضه حزب فوكس المحافظ فقط.

ويري الحزب المعارض أن السماح للمهاجرين بالحصول على مزايا سيشرح مهاجرين آخرون على الهجرة بطريقة غير شرعية إلى إسبانيا، فيما يرى مؤيدو المشروع أنه يجب مواجهة الهجرة بطريقة ذكية ومعقولة، وأن دولة مثل إسبانيا "تحتاج إلى آلاف المهاجرين" للحفاظ على الإنتاجية الحالية.

الجدير بالذكر أنه في حالة تم تنفيذ مشروع القرار والمسمى بـ"التسوية الاستثنائية" فإنها ستكون المرة السابعة في تاريخ إسبانيا في تسوية اوضاع المهاجرين، حيث تم تنفيذها في أعوام 1991 و1996 و2000 و2001 و2005، وأدت بشكل جماعي إلى تنظيم أكثر من مليون مهاجر غير شرعي.

ويقوم مجلس النواب الآن بدراسة النص الذي قد يخضع لتعديلات أو إضافات مقدمة من المجموعات البرلمانية قبل إرساله إلى مجلس الشيوخ للموافقة النهائية. وإذا وصل إلى مجلس الشيوخ، حيث يشغل الاشتراكيون وحلفاؤهم الإقليميون والحزب الشعبي 260 مقعداً من أصل 266 مقعداً، فإن احتمالات تمريره تبدو عالية.



## تونس تعلن تجاوز جثث الغرقى "طاقة استيعاب قسم الأموات بمستشفى المدينة"

حذر مسؤول سابق بوزارة الداخلية الجزائرية من خطة مدمرة، تُسمى «كاليجي»، لنقل المهاجرين الأفارقة إلى بلاده من أجل جعل السكان الأصليين أقلية مثلما حدث في الجنوب الليبي..

وقال الخبير الأمني والمتخصص في قضايا الهجرة بالجزائر حسان قاسمي، في بوست له على «فيسبوك» تحت عنوان «النيجر أو مملكة الاتجار بالمهاجرين والاتجار بالبشر»، إن سلطات النيجر حولت عمداً مدينة أغاديس إلى مركز للهجرة، يمر من خلاله أكثر من 500 ألف مهاجر سنوياً، للسفر إلى ليبيا والجزائر وتونس.

شغال مسؤول في قطاع الصحة بصفاقس التونسية، إن جثث الغرقى من المهاجرين تجاوزت طاقة الاستيعاب بقسم الأموات بمستشفى المدينة، بنحو 3 أضعاف مع تخطي العدد عتبة الـ 100 الجثة، في حين لا تتعدى طاقة استيعاب قسم الأموات 35 جثة.

وتعد سواحل صفاقس منصة رئيسية لانطلاق قوارب الهجرة غير النظامية نحو سواحل الجزائر الإيطالية القريبة، إلا أنه مع دخول فصل الربيع الدافئ تنشط عصابات تهريب البشر وقوارب الهجرة بوتيرة أكبر، ما يتسبب في حوادث غرق مأساوية متكررة لمهاجرين أغلبهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، بمن في ذلك النساء والأطفال.

فيما أعلن مسؤول في صفاقس، إن المقابر «تواجه ضغطاً بسبب أعداد الجثث الكثيرة في ذروة موجات الهجرة» حيث تعاني السلطات المحلية من نقص في الإمكانات اللوجيستية لحفظ الجثث فترات أطول، حتى إجراء اختبارات الحمض النووي وتوفير مقابر. وقد أطلقت السلطات، الأسبوع الماضي، عن تشكيل «خلية أزمة» للتعامل مع الوضع، بعد أن شهدت سواحل تونس في 2023 وفاة أكثر من 1300 مهاجر غرقاً.

الجدير بالذكر أن البرلمان الأوروبي قد وفق الأربعاء الماضي، على إدخال إصلاحات واسعة على قوانين الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي، والتي تشمل ضوابط حدودية أكثر صرامة، حيث يضم «اتفاق الهجرة واللجوء» الجديد 10 قوانين جرت صياغتها بعد مفاوضات استمرت سنوات، وهو يهدف إلى دفع دول الاتحاد الأوروبي التي تختلف أولوياتها الوطنية، إلى «التحرك معاً» في قضايا الهجرة، استناداً إلى قواعد مشتركة.

ووفق النظام الجديد، ستحتجز المراكز الحدودية المهاجرين غير الشرعيين، بينما تخضع طلبات اللجوء الخاصة بهم للفحص، مع تسريع وتيرة ترحيل غير المؤهلين للجوء.

ويتطلب إصلاح نظام الهجرة واللجوء أن تستقبل الدول الأخرى أعضاء التكتل، الآلاف من طالبي اللجوء من دول الوصول الأولى مثل إيطاليا واليونان، وهناك بديل متاح أمام هذه الدول الأخرى، وهو تقديم أموال أو موارد أخرى للدول التي تقع تحت ضغط. ويتوقع أن يخضع ما لا يقل عن 30 ألف طالب لجوء سنوياً لنظام «إعادة التوطين»، وسوف يجرى تحديد تعويض مالي سنوي بقيمة 600 مليون يورو (650 مليون دولار) للدول التي تفضل دفع المال عوضاً عن استقبال مهاجرين.

وقد انتقدت الجماعات التي تطالب بتطبيق سياسات أكثر ليبرالية بشأن الهجرة واللجوء، الاتفاق الأوروبي الأخير، الذي يتضمن إقامة مراكز حدودية لاحتجاز طالبي اللجوء، وإرسال بعض منهم إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي تعد آمنة.

وذكر أن السلطات الانتقالية النيجرية ألغت قانوناً في العام 2015 يجرم تجارة المهاجرين، معتبراً «هذا الإجراء انتهاكاً لاتفاقية باليرمو الدولية لعام 2000، بما في ذلك بروتوكولاتها الإضافية الخاصة بمكافحة تجارة المهاجرين والاتجار بالبشر".

وأضاف أن هذه التدابير غير القانونية تستهدف أوروبا أيضاً من خلال زيادة عدد المهاجرين الذين يتوجهون إلى إيطاليا عبر تونس وليبيا. وأشار إلى أن الأمر الأكثر خطورة هو أن النيجر تنظم مع شبكات التهريب عملية توجيه ومراقبة المهاجرين من دول الساحل ومجموعة الدول الاقتصادية لغرب أفريقيا إلى الجزائر وليبيا وتونس وأوروبا.

وتتجاوز إيرادات شبكات تجارة المهاجرين والاتجار بالبشر في أفريقيا مليار دولار سنوياً، مما يفسر التحالف التكتيكي بين الجماعات المسلحة والجماعات الإرهابية وشبكات الأسلحة والمخدرات وعمال المناجم والمهلوسات وبعض السلطات الفاعلة في دول جنوب الصحراء التي تقف وراء هذه التجارة.

كانت المنظمة الدولية للهجرة قد رصدت ارتفاع موجات الهجرة الجديدة انطلاقاً من النيجر باتجاه الأراضي الليبية 50% منذ شهر ديسمبر الماضي، وذلك كنتيجة مباشرة لإلغاء المجلس العسكري في نيامي قانون تجريم تهريب الأشخاص عبر الحدود.

